عليه وسلم التاجر الصدوق يحشر يوم القيمة
مع الصديقين والشهداء وقال صلى الله عليه وسلم
من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسالة وسعيا
على عياله وتعطفا على جاره لقى الله ووجهه كالقمر
ليلة البدر وكان صلى الله عليه وسلم جالسا مع
اصحابه ذات يوم فنظروا الى شاب ذي جلد وقوة
وقد بكر يسعى فقالوا ويح هذا لو كان شبابه
وجلده في سبيل الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا فانه ان كان يسعى لنفسه ليكفيها عن
المسالة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله وان
كان يسعى على ابوين ضعيفين او ذرية ضعفاء ليغنيهم
ويكفيهم فهو في سبيل الله وان كان يسعى تكاثرا او
تفاخرا فهو في سبيل الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب العبد يتخذ المهنة ليستغني بها عن
الناس ويبغض العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة
وفي الخبر ان الله تعالى يحب المؤمن المحترف وقال
صلى الله عليه وسلم احل ما اكل الرجل من كسبه وكل
بيع مبرور وفي خبر احل ما اكل العبد كسب يده
الصانع اذا نصح وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالتجارة
فان فيها تسعة اعشار الرزق وروي ان عيسى
عليه السلام راى رجلا فقال ما تصنع فقال اتعبد

فقال

فقال اتعبد فقال من يعولك قال اخي قال اخوك
اعبد منك وقال نبينا صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم
شيئا يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا امرتكم به
ولا اعلم شيئا يبعدكم من الجنة ويقربكم من النار الا
نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي ان
نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وان ابطا عنها فا
تقوا الله واجملوا في الطلب امر بالاجمال في الطلب ولم
يقبل اتركوا ثم قال في اخره ولا يحملنكم استبطاء شيا
من الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله تعالى فان الله
تعالى لا ينال ما عنده بمعصية وقال صلى الله عليه و
الاسواق مواعيد الله تعالى فمن اتاها اصاب منها
وقال صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب
على ظهره خير له من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله
فيسله اعطاه او منعه وقال صلى الله عليه وسلم من فتح
على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين
بابا من الفقر **واما الآثار** فقد قال لقمان الحكيم
لابنه رضي الله عنهما يا بني استغن بالكسب الحلال
عن الفقر فانه ما افتقر احد قط الا اصابه ثلاث خصال
رقة في دينه وضعف في عقله وذهاب مروته واعظم
من هذه الثلاث استخفاف الناس به وقال عمر رضي
الله عنه لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)